معرض الرسام زهدي :

أقام الرسام زهدى معرضاً فى نادى الصحفيين هذا الأسبوع تحت رياسة الوزير العالم معالى إبراهيم دسوقى أباظه باشا عرض فيه سلسلة من الرسوم تمثل الوقائع المتتابعة للتاريخ المصرى والعوامل التى سيطرت على توجيهه منذ الحملة الفرنسية حتى نهاية حكم إسماعيل باشا ، وليس هذا فى الواقع بالعمل الهين ، فإنه اتجاه يقتضى الدراسة والاستيعاب والاندماج الروحى فى جو ذلك التاريخ حتى يمكن أن ينفعل إحساس الفنان بحقائقه واتجاهاته فيرسمها بريشته وكأنها أجسام حية ناطقة تتمثل مشاهدها للنظر والفكر .

والتعبير عن الحقائق التاريخية بقلم المؤرخ أسهل بكثير من التعبير عنها بريشة الرسام ، لأن المؤرخ يسرد لك الوقائع على ما تؤدى إليه المقدمات من نتائج ، وتدل عليه الاتجاهات من حقائق ، أما الرسام فإنه لابد أن يعرض عليك فى هذا شيئاً يستوقف النظر ويثير الإحساس ويوحى إلى الذهن ، وهذا كله ما وفق إليه ذلك الرسام المصرى المؤمن بفنه وبوطنه وبفكرته .

وحقائق التاريخ حين تظهر فى معرض الفن تكون أروع مظهراً وأشد تأثيراً وأبقى على الزمن وأخلد ، فإننا ما نزال نتغنى بحروب الإغريق ووقائعهم التاريخية ، لا كما دونها المؤرخون ، بل كما أنشدها فى القديم شاعر ضرير إسمه هوميروس .

لهذا كان اتجاه الرسام زهدى إلى تصوير حقائق التاريخ المصرى ووقائعه فى فترة من فترات التطور أجل خدمة نحو قوميتنا ونحو تاريخنا يؤديها الفن ، ولقد تجلت فى رسومه دراسة المؤرخ وتمحيصه للحقائق ، إلى جانب ما تجلى من روعة الفن وبراعته . وإن من الواجب على وزارة المعارف أن تضع يدها على هذه الرسوم التى تمثل تاريخنا الحديث أروع تمثيل ، فتضمه فى كتاب إلى طلاب المعاهد والمدارس وأبناء الوطن ، وبهذا تؤدى ما قصد إليه ذلك الفنان البارع من خدمة التاريخ المصرى والقومية المصرية .

لو أن فناناً أجنبياً عرض على وزارة المعارف مثل هذا العمل لوقفت أمامه خاشعة وقامت له مهللة ، ويفتح فى الميزانية اعتماد ضخم لإخراجه .. ولكنه اليوم عمل فنان مصرى عظيم كأروع ما يجب أن يكون ، فهل آن لنا أن نؤمن بالنبوغ المصرى فنؤازره وننتفع به ؟

محمد فهمى عبد اللطيف

النحو الجديد :

أخرجت دار الفكر العربى فى هذه الأيام كتاب النحو الجديد للأستاذ عبد المتعال الصعيدى ، فكان فتحاً جديداً فى باب التجديد ، لأنه قلب نحو سيبويه رأساً على عقب ، وأصابه فى الصميم من أصوله وفروعه ، ودل بهذا على أن دعاية التجديد بيننا ليست جعجعة لا طحن لها ، وإنما هى حركة ستتناول الصميم من علومنا ، وستعيدنا علماء نجتهد ونجدد كما كان يجتهد ويجدد علماؤنا الأولون ، ولا شك أن جمود علومنا القديمة هو الذى يقعد بنا جميعاً عن النهوض ، لأن التكاسل يعدى ، كما قال الشاعر :

تشاءب عمرو إذ تشاءب خالد بعدوى فما أعدتنى التؤباء

لقد ابتدأ كتاب النحو الجديد بدراسة محاولات التجديد الحديثة فى قواعد النحو ، فدرس المحاولة الأولى للأستاذ إبراهيم مصطفى فى كتاب إحياء النحو ، وفى رد الأستاذ محمد عرفة عليه فى كتاب النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة ، ثم درس المحاولة الثانية فى تقرير اللجنة التى ألفتها وزارة المعارف لتيسير تدريس قواعد اللغة العربية ، وفى تقرير اللجنة التى ألفت بدار العلوم للرد عليها ، ثم درس المحاولة الثالثة المؤلف فى تيسير قواعد الإعراب بمجلة الرسالة سنة ١٩٣٨ م ، ثم درس المحاولة الرابعة للأستاذ أمين الخولى فى تذليل اضطراب الإعراب والقواعد ، ثم درس المحاولة الخامسة للأستاذ شوقى ضيف فى إلغاء نظرية العامل لابن مضاء القرطبى فى كتاب الرد على النحاة

ثم ختم هذه الدراسة التى تسجل أعظم ثورة على نحو سيبويه بوضع آجرومية جديدة للنحو ، وهى آجرومية تراعى غاية النحو الكبرى من تمثيل الإعراب لمعانى الجمل العربية ، وقد حذفت على هذا الأساس كل حشو فى النحو ، كباب البناء وباب الاشتغال ، ثم أضافت أبواباً منه إلى أبواب ، لأن التفرقة بينها تخرج بالنحو عن غايته من تمثيل الإعراب للمعانى ، وقد حققت مع هذا ما أرادته وزارة المعارف من تيسير قواعد الإعراب

(ص)